

28

سلسلة  
قصص من المغرب



اللاعب الفرنسي الدولي

نيكولاس أنيلكا







## نيكولاس أنيلكا سورة يوسف غيرت حياتي

صوت الأذان هو ما جذبته أولاً، ثم سورة يوسف وأخلاق ذلك النبي التي تجعل من يملك مثلها ثابتاً صلياً أمام إغراء امرأة العزيز فيتقي الله وحده في ظروف وملابسات يضعف عندها كل رجل، خاصة في ذلك العالم المادي الذي يقدر اللذة ويعبدها من دون الله.

تحول نيكولاس أنيلكا أحسن لاعب ناشئ في إنجلترا سنة ١٩٩٩ ولاعب منتخب فرنسا الأشهر وهداف الدوري الإنجليزي مع تشيلسي سنة ٢٠٠٩ وهداف مسابقة كأس إنجلترا من دائرة حيرته إلى الإسلام بعد أن ذاق حلاوة الاطمئنان والطهارة والعفاف، وسمى نفسه بلائلاً، تيمناً بمؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم.

يحكي أنيلكا كيف أن صديقه التونسي إسماعيل هو من زرع حب الدين الإسلامي في قلبه، فقد كان يلعب معه في نادي «باريس سان جيرمان»، وكثيراً ما كان يحدثه عن الدين الإسلامي وتعاليمه ومبادئه، ويضيف: أعجبت كثيراً بالقرآن الكريم الذي زاد قوة إيماني، والحمد لله على دخولي في زمرة المسلمين.

والنجم الفرنسي ينتمي لعائلة ذات دخل متوسط، ففي سن الـ ١٣ دخل أنيلكا إلى أكاديمية «كلير فونتين» التي تعتبر الأشهر في فرنسا، ويفضل سرعته وتألقه خطف الأنظار من بين كل اللاعبين وجعل كبار الأندية الفرنسية تبادي رغبتها في التعاقد معه، وفي سنة ١٩٩٤ انضم أنيلكا لصفوف فريق العاصمة الفرنسية وكان لديه ١٦ عاماً، ثم تحقق حلمه في اللعب للفريق الأول، وبدأ مشواره مع نادي باريس سان جيرمان ثم انتقل إلى «أرسنال» بمبلغ نصف مليون دولار ثم انتقل إلى فريق ريال مدريد الإسباني بمبلغ ٣٢ مليون دولار، وكانت هذه الصفقة من كبرى الصفقات في ذلك الوقت، ثم انتقل بشكل نهائي إلى فريق مانشستر سيتي الإنجليزي ليجد طريقه إلى هز الشباك ويتمكن من إحراز ٤٦ هدفاً خلال سنتين ونصف قضاها مع النادي، ومع مرور الوقت انضم إلى «فرنكش» التركي في عام ٢٠٠٥م، حيث حقق الفرنسي النجاح في بلاد الأتراك، وجاء معدل أهدافه هدفاً واحداً كل ثلاث مباريات.

لكن في تركيا حدث ما لم يتوقعه هو نفسه، فقد سمع الأذان واهتز قلبه وفي أولى مراحل تعلقه بالدين الإسلامي بعدما فتح الله صدره للإيمان، طلب من أحد الدعاة وهو مصطفى شوكير أن يقرأ له القرآن ويفسر له معانيه، يقول: في جلستي الأولى تلا شوكير علي سورة يوسف عليه السلام وأعجبت بشدة من ترفعه عن النساء



الجميلات، خشية غضب الله، فطلبت المزيد، وبالفعل عقدت معي جلسات استمرت ٣ أشهر، لأجد نفسي أحب القرآن كثيراً وأتعلق به بشكل كبير، بل نطقت الشهادتين في إحدى الجلسات، واخترت اسم بلال لحبي الكبير للأذان.

شكلت الصور التي ظهر فيها نيكولا أنيلكا وهو يزور المساجد ويجتمع بالشبان المسلمين ويحضر الدروس الدينية مادة دسمة في الصحافة الفرنسية وصحافة الإثارة في بريطانيا، ومن هنا بدأت متاعبه التي احتسبها في سبيل الله.

صحيفة فرانس فوتبول كانت السبابة في نشر هذه الصور، وقالت إن أنيلكا أشهر إسلامه في الإمارات ونسبت له تصريحات يقول فيها أنه وجد توازنه في الدين الإسلامي وأنه يتمنى أن يستقر في بلد إسلامي ليمارس شعائره الدينية بكل حرية ويهدي إخوانه إلى الإسلام، وهي مقولة تبدو عادية لكنهم أوردوها لعلمهم أنها تقلب عليه النادي المتعاقد معه والذي لا يسمح له بالاستقرار في بلد أخرى حسب بنود العقد إلا بعد عدة سنوات، ولكن الله سلم ونفى أنيلكا ذلك وزار الإمارات ثم توجه إلى السعودية، حيث نزل ضيفاً على نادي اتحاد جدة والمركز العالمي للألماس قبل أن يزور بعض المراكز الإسلامية والمتاحف ويستمتع إلى محاضرات دينية وهو يرتدي الزي التقليدي الخليجي، ثم أنهى أنيلكا زيارته بالقيام بمناسك العمرة سنة ٢٠٠٤، ومحاضرة دينية روى فيها قصة اعتناقه للدين الإسلامي.

## ابتلاء واعتزال

تزامنت عودة النجم الفرنسي أنيلكا لصفوف المنتخب بعد إسلامه مع خوضه لأكبر بطولة عالمية، وهي كأس العالم التي استضافتها جنوب إفريقيا صيف ٢٠١٠، لكن بعد خلافه مع المدرب الفرنسي ريمون دومينيك الذي وصل لحد الاشتباك بينهما، قرر مغادرة معسكر منتخب بلاده، وقررت الرابطة الفرنسية معاقبته بحرمانه من اللعب للمنتخب في ١٨ مباراة، فقرر على اعتزال اللعب دولياً راضياً بما رزقه الله من شهرة ومال، والأهم الاطمئنان القوي على عقيدته.



# الدعوة مسؤولية... بلغها معنا

## مشروع حقيبة الهداية

قال رسول الله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)



تم توزيع أكثر من 80 ألف حقيبة دعوية  
بأكثر من 14 لغة في عام 2011



• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)



لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

لجنة الدعوة الإلكترونية  
Electronic Da'wan Committee



97600074 : الخط الساخن

22444117

اتصل نصل  
www.ipc.org.kw



الرئيسي الجبراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة القصر العمرية إشبيلية القيروان سعد العبدالله صليبخات الوفرة  
23810308 24870920 24531598 24667370 24384917 24718062 24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117  
66640206 97244497 97286888 97299962 97233356 94449856 97223301 90005517 97541315 66500590 99868285 97599699 99313514 97600074